

ملف سري: جدول الأعمال  
الكامن وراء حرب الخليج  
**Secret Dossier: The Hidden Agenda  
Behind the Gulf War**

by Pierre Salinger and Eric Laurent.  
New York: Penguin Books, 1991.

ألّف بيار سالنجر، السكرتير الصحفي للرئيس كندي سابقاً، ومعاونه الصحفي الفرنسي إريك لوران، كتاباً مفعماً بالحياة، يوثق توثيقاً سريعاً ارتباك السياسة الأميركية حتى يوم الغزو العراقي للكويت. فهما يرويان قصة المقابلة، التي باتت اليوم معروفة، بين مساعد وزير الخارجية الأميركي جون كيلي والرئيس صدام حسين في ١٢ شباط/فبراير ١٩٩٠، والتي أكد فيها للرئيس العراقي "إنكم قوة اعتدال في المنطقة، والولايات المتحدة ترغب في تطوير العلاقات بالعراق" (ص ٤). لكن بعد ثلاثة أيام فقط، نسفت هذه التأكيدات من أساسها حين اعتبر "صوت أميركا"، في إذاعة له، صدام حسين في عداد أسوأ الطغاة في العالم. وقد عقب هذه الرسالة الاستفزازية في ٢١ شباط/فبراير، إصدار وزارة الخارجية تقريرها السنوي عن حقوق الإنسان حيث وصف العراق بأنه "أسوأ خارق لحقوق الإنسان" (ص ٥). ومذ ذاك راحت العلاقات تتدهور باطراد.

قوة الكتاب في الاهتمام الذي يبديه الكاتبان بتصريحات الرئيس صدام التي يسرد فيها مأخذه على الكويت في ربيع سنة ١٩٩٠ وصيفه، وردات الفعل المرتبكة التي صدرت عن الدول العربية الكبرى. ويتفحص الكتاب خطوات الكويت والعربية السعودية، ولا سيما الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، بشيء من التفصيل مع مساعي قادتها الفاشلة لحل الأزمة. ويولي سالنجر ولوران، إجمالاً، قسطاً من الثقة لحظوظ الملك حسين في رد الغزو العراقي، بما بذله من جهود مستميتة في الأيام الأولى التي عقبها الاجتياح، أكبر مما يوليه إياها معظم المحللين الأميركيين الآخرين. ويغرف الكتاب بوفرة من الوثائق القليلة المتاحة حتى الآن، وفيها ما يبدو أنه نسخة عراقية عن مقابلة مطولة بين القائم بالأعمال الأميركي جوزف ويلسون

والرئيس صدام حسين في ٦ آب/أغسطس ١٩٩٠. وتحتوي الملاحق على نص رسالة وزير الخارجية العراقي طارق عزيز اللاهبة إلى جامعة الدول العربية في تموز/يوليو ١٩٩٠، وكذلك على نص رسالة عزيز إلى الأمين العام للأمم المتحدة في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر، وأخيراً على تقرير سنة ١٩٨٩ (الذي ربما كان مزيفاً) والذي أعده العميد الكويتي فهد أحمد الفهد للشيخ سالم الصباح السالم الصباح، عن التفاهم المزعوم بين الكويت ووكالة الاستخبارات الأميركية لخلق الاضطراب في العراق. غير أن خلو الكتاب من فهرست يحد من فائدته كأداة للبحث.

### نُقلت باختصار عن:

*JPS*, Vol. XXI, No. 1,

Autumn 1991, p. 124.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/mdf>